النظام راسخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يقول الله ﷻ لنبينا الكريم ﷺ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ

يقول الله ﷻ أنه ما لم يغير الناس أنفسهم، فلن يتغير وضعهم. الناس في الوقت الحاضر يعيشون كما يحلو لهم. الدين والإيمان لا يُعتبرون أبدا. يفعلون ما تريده نفوسهم. ثم يريدون أن يكونوا أفضل ويريدون تغيير الأشياء على أمل تحسين الوضع. ما لم تتغير، لن يتغير الوضع. لأن تعاليم هذا الزمن لا تعلم الخير للناس، إنهم يعلمون الشر. كيف تجد الخير وأنت تعلم الشر؟

.

نفس النظام راسخ في العالم كله. أينما ذهبت، يسمونه عالميًا، حتى لو كنت على جهة من العالم وآخرون على جهة أخرى، فإن الناس يوضعون في نفس القالب. "إذا قمنا بتغيير الأشخاص أعلاه، سيتغير الوضع". لنفترض أنك غيرت الأشخاص أعلاه، من أين أتيت؟ إذا لم يتغير الأشخاص الأدنى، فلا فائدة من ذلك. لأن القالب هو نفسه، سيكونون متشابهين. عندما يكون الأشخاص أدناه مثلهم، فلن يتغير ذلك على الإطلاق. سيستمر نفس النظام وسيستمر نفس الوضع. هل الأشخاص أدناه يأتون من مكان آخر؟ الأمر نفسه في كل مكان في العالم. إذا جاؤوا من القمر أو الشمس، فمن المحتمل أن يتغيروا. طالما أنهم متشابهون، لا تتأمل خيرا.

.

نحن جميعًا أناس نطيع النفس الآن. يهتم الناس فقط بمصلحتهم. إنهم يسعون وراء الشهرة والمال وكل رغبات النفس، ليس لصالح الناس. هناك الكثير من الناس الذين يعدون بالخدمة. لكني لا أعرف، ربما يكون الجيل الجديد، يعتقدون أنه سيتم عمل شيء ما وسيتغير. لن يتغير شيء. النظام راسخ. نظام آخر الزمان راسخ. لا الديموقراطية تستطيع تغييره، ولا الانقلاب يمكنه تغييره، ولا أي نظام آخر. المهدي عليه السلام هو الوحيد القادر على تغيير هذا النظام. وهو الذي سيأتي بنظام الله. خلاف ذلك، فهو نظام نفسنا، نظام رغباتنا، ونظام وقاحتنا ونظام شرنا. لا تبحث عن شيء آخر في أي مكان في العالم.

.

بعض الناس يأملون في الاستفادة من الأشياء الجديدة. سيتم التعامل معها أيضًا، لا تقلق. كان هناك الكثير من هذه الحالات في العالم. بعد العثمانيين نعيش الآن في عصر الجبابرة. نحن في العصر الذي ذكره نبينا الكريم ﷺ. عصر الجبابرة يعني عصر الظلم والجور. من يظهر الظلم؟ كلنا، الناس فوق وتحت، في جميع أنحاء العالم. لا ينبغي لأحد أن يلوم أي شخص على فعل هذا وذاك. وضعنا على هذا النحو. ما لم نتغير، لن يتغير الآخرون.

.

الله يغير حالنا. الله ﷻ يرسل الصاحب لتغييره. ليس لدينا أي أمل آخر. لا يوجد أي شخص آخر. لا تأمل أن تغيره الانتخابات أو الانقلاب أو غيره. ادعوا الله أن يرسل الصاحب. سيتغير وضعنا عندها فقط. حتى لو كانت هناك سلطة مئة رئيس فإن الوضع لن يتغير إطلاقا. الله يغير حالنا. لا تنزعج من هذا الحال. حان الوقت لذلك. هناك وقت لكل شيء. عندما يكون هناك مزيد من الضيق، سيفرّج الله إن شاء الله. لا نجاة الا مع المهدي عليه السلام. الله يُظهره في أقرب وقت ممكن. ونصل اليه بسلام وصحة إن شاء الله. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4/2021-9-11 صفر 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر